

# العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان)

Family violence against children in Center of Kut city

(A Study in Population Geography)

م.د. محسن منصور سريح

مديرية تربية واسط

من مجموع الأطفال في مركز قضاء الكوت ، وكشفت الدراسة عن اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في ارتفاع العنف ويشكل واضح الفقر والاحتفاظ السكني والبطالة وتدني التحصيل الدراسي للأب والأم ، فضلا عن الآثار السلبية ومنها التسرب من المدرسة .

## الملخص

تهدف الدراسة الى الوقوف على حجم العنف الأسري ضد الأطفال وخصائصه ، فضلا عن التعرف على خصائص الأطفال المعنفين ، واهم العوامل المسببة للعنف ، يتضح من الدراسة ارتفاع معدل العنف الأسري ضد الأطفال ليصل إلى (٦٧,٩%)

## Abstract

**Family violence against children in Center of Kut city (A Study in Population Geography)**

**Dr. Mohsin Mansoor Srayyh**

The study aims to determine the extent of family violence against children and the characteristics of violence as well as the characteristics of children

exposed to violence and the most important factors causing violence. The study found that the rate of family violence against children reached (67.9%) of the total number of children in Kut city. the economic and social factors of the family resultd in the rise of violence and clearly poverty, overcrowding, unemployment, low academic

achievement The father and mother, as well as the negative

effects,suchas dropout from school.

التي نالت اهتماماً بارزاً في الدول المتقدمة والنامية ، إلا أن آثارها وحجمها أكثر وضوحاً في الدول النامية ومنها العراق ومنطقة الدراسة لارتباطها بعدد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن العوامل السياسية ، وما يزيد من خطورته انه يمارس داخل البيئة الأسرية ويعد في بعض الأحيان حقا لرئيس الأسرة من وجهة نظره لا يمكن لأحد محاسبته على ذلك ، حتى أن المؤسسات الحكومية ذات العلاقة تقف عاجزة أن لم تتوفر لها الظروف الملائمة لان العديد ممن يتعرضون للعنف الأسري لا يتسنى لهم ممارسة حقهم القانوني في إقامة دعوى على الفرد الذي مارس العنف ضدهم .

تمثلت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية :- ١. مدى حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت وما هي ابرز خصائصها ، ٢. هل لخصائص الأطفال اثر في العنف الموجه ضدهم ، ٣. ما هي ابرز خصائص الأسرة التي يتعرض أطفالها للعنف .

وقد جاءت فرضيات الدراسة بتوقع أولي للإجابة عن مشكلة الدراسة وكالاتي :- تبرز

## المقدمة

من الحقائق المهمة في العلوم الإنسانية أن السكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات ، وبذلك نالت الدراسات السكانية أهمية بالغة في الأبحاث الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من العلوم الأخرى . كما زاد الاهتمام بالدراسات السكانية بعد الأثر الواضح الذي يتركه السكان في كثير من المشاكل المعاصرة في العالم ، لذا باتت الدراسات السكانية تنتج نحو دراسة تلك المشاكل وتحليل أسبابها وإعطاء الحلول المناسبة لها والتنبؤ بمستقبلها . يعد العنف الأسري إحدى الظواهر السكانية المرتبطة بتاريخ المجتمعات إذ بدأت بالعنف الذي مارسه قابيل ضد أخيه هابيل وهذا ما صرح به القران الكريم في قوله تعالى (وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (سورة المائدة ، الآية ٢٧) .

تناولت الدراسة العنف الأسري ضد الأطفال بعمر (اقل من ١٥ سنة) في مركز قضاء الكوت ، وهذا الموضوع من الموضوعات

خصائص أسرهم الاقتصادية والاجتماعية فضلا عن الآثار السلبية المترتبة عليها وإيجاد الحلول الملائمة .

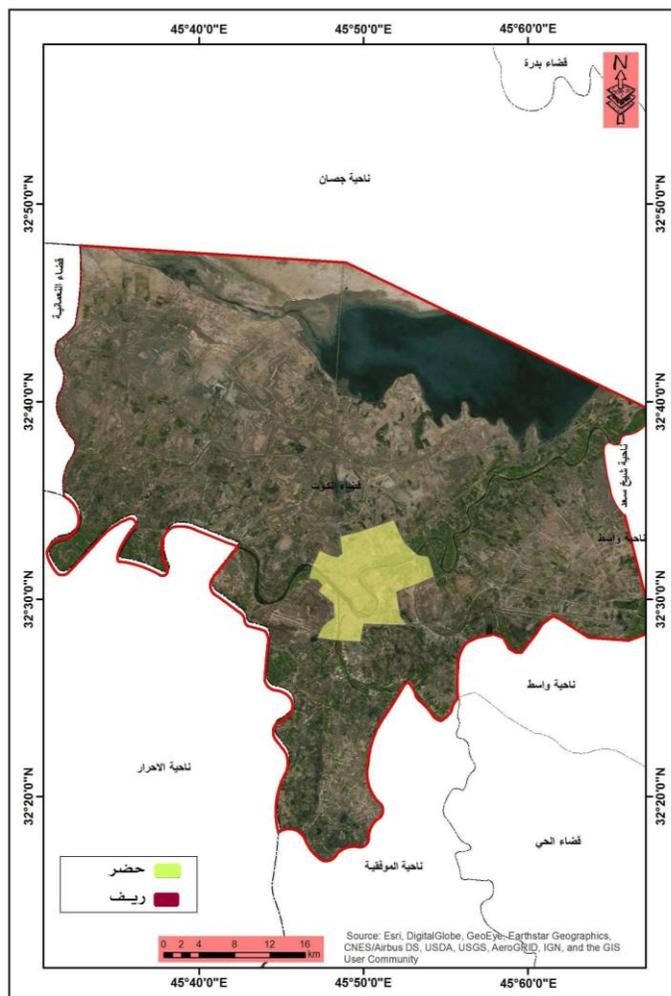
جاءت مبررات الدراسة نتيجة عدم الاهتمام بظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت في شتى المجالات العلمية ولم يتم تناول الأطفال إلا في موضوعات أخرى ضمن جغرافية السكان (١) ، ومن مبررات الدراسة هو أن تدني الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لكثير من الأسر وفي مقدمتها الفقر وانخفاض التحصيل الدراسي وحجم الأسرة والاحتفاظ المنزلي التي تعد من أهم العوامل المؤثرة في ارتفاع حجم الظاهرة . اتخذت الدراسة من مركز قضاء الكوت بحضره وريفه مجالاً لها والذي يعد الأكبر في الحجم السكاني ضمن محافظة واسط ، إذ بلغ (٤٢٢٢٠١) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠١٦ ، والتي تشكل نسبة (٣٢،٤%) من مجموع سكان المحافظة البالغ (١٣٠٣١٣٧) (٢) حسب التقديرات أعلاه.

بوضوح ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة لتأثره بالعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية كما أن لتلك العوامل أثرها في ارتفاع نسب العنف الأسري ضد الأطفال ، فضلا عن الخصائص المتدنية للأسرة التي أسهمت في ارتفاع تلك الظاهرة ، والعنف الأسري ضد الأطفال سيترك آثاره السلبية على الطفل والأسرة وتتعدى آثاره إلى المجتمع ممثلة بالتسرب من الدراسة والابتعاد عن البيئة الأسرية ولتعويض الحرمان الأسري قد يلجأ إلى رفقاء السوء التي قد تسبب في النهاية إلى الانحراف والجريمة .

تأتي أهمية الدراسة كونها تناولت فئة سكانية مهمة تعد ثروة ورأس مال بشري يجب تنميته والاهتمام به ليسهم مستقبلاً في بناء البلد وتطوره شأنه في ذلك شأن الدول المتقدمة التي أولت الطفل أهمية بالغة في التنمية والحماية من جميع أنواع العنف وفي مقدمتها العنف الأسري .

تهدف الدراسة إلى تحليل عوامل العنف الأسري ضد الأطفال ، فضلا عن تحليل

خريطة (١) مركز قضاء الكوت



المصدر :- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة مركز قضاء الكوت ، ٢٠١٢ ، مقياس الرسم ١:

١٠٠٠٠٠

على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٨ (٣) ،  
اذ تم اعتماد استمارة استبان بواقع (١٠٠)  
استمارة للحضر و(١٠٠) استمارة في الريف

اعتمدت الدراسة على بيانات لعدد من  
الدوائر الحكومية ذات العلاقة ، ولتغطية  
النقص الحاصل في البيانات تم الاعتماد

وبين الضرب أو القتل أو هو كل فعل مقصود يسبب إيلاما بدنيا أو نفسيا للأخر) (٥) ، وهذا ما ستعتمده دراستنا ، والعنف بطبيعته يعارض ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أشار إلى أن (لا يُعْرَضُ احد لتدخل تعسفي في حياته أو أسرته أو سكنه أو مراسلاته ، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل) (٦) ، وقد تتعدد أشكال العنف ووسائله وستعتمد دراستنا على العنف اللفظي والجسمي .

#### ثانيا ، العنف الأسري

هو احد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات غير متكافئة داخل الأسرة (٧) ، كما انه يعرف على انه استخدام العنف بكافة أشكاله أو شكل واحد من قبل احد أفراد الأسرة ضد فرد آخر لغرض السيطرة أو بعث الخوف لديه باستخدام أساليب الإيذاء المختلفة مما يؤدي إلى الإضرار الجسدي والنفسي وإتلاف الممتلكات وسلب الحرية (٨)

#### ثالثا ، الطفل

الطفل في اللغة هو الصغير في كل شيء واصل اللفظ من الطفولة أو النعومة وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى وللجمع يطلق (أطفال) وقد يكون الطفل واحدا أو جمعا (٩)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للظاهرة ، فضلا عن أسلوب التحليل والتعليل واعتماد النسب المئوية بغية التوصل إلى نتائج دقيقة.

ولتحقيق أهداف الدراسة اقتضت الضرورة تقسيمها إلى ثلاثة مباحث وكالاتي :-

المبحث الأول :- تضمن حجم العنف الأسري ضد الأطفال وخصائصه في مركز قضاء الكوت ، أما المبحث الثاني تضمن أهم الأسباب المؤدية للعنف الأسري ضد الأطفال الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأسرة فضلا عن خصائص الزوجين وأثرها في العنف ضد الأطفال .

أما المبحث الثالث تناول خصائص الأطفال المعنفين والآثار المترتبة عليه ومنها التركيب النوعي والعمرى للأطفال المعنفين فضلا عن التركيب التعليمي والتسرب من المدرسة . وهناك عدد من المصطلحات التي تناولتها الدراسة سيتم تعريفها والكشف عنها ضمن المقدمة وكالاتي :-

#### أولا :- العنف

يعرف العنف في اللغة على انه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق واعنف الشيء أخذه بشده والتعنيف هو التقريع واللوم (٤) ، ويعرف أيضا على انه ( كل فعل ينطوي على إنكار الكرامة الإنسانية واحترام الذات ويتراوح بين الإهانة بالكلام

التوزيع للوقوف على نسب الأطفال المعنفين من المجموع الكلي للأطفال في منطقة الدراسة وبذلك تبرز الدراسة في شكلها الواضح ، من معطيات جدول (١) بلغ عدد الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت (٣٢٦) طفل من مجموع (٤٨٠) طفل (عينة الدراسة ) وبذلك تبلغ نسبة الأطفال المعنفين (٦٧,٩%) من مجموع الأطفال في مركز قضاء الكوت وهذا النسبة قد لا تمثل وجه الحقيقة لان بعض الأسر قد لا تصرح بالعنف الأسري كونه جزء من خصوصياتها ويبدوا ذلك واضحا إذ لم تسجل الدوائر الحكومية ذات العلاقة سوى (٢) حالة عنف اسري ضد الطفل طيلة عام ٢٠١٧ (١٤) ، وقد ينظر إلى تأديب الطفل أمر عادي إذ لا يعد ضمن أنواع العنف فيكون في كثير من الأحيان مقبولا من قبل الأسرة (١٥) ، وهذا ما يفسر انخفاض نسبة العنف ، وعلى مستوى البيئة يبدو الارتفاع واضحا ضمن البيئة الحضرية إذ بلغت نسبته (٦٤,٤%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت مقارنة بالريف الذي بلغت نسبته (٣٥,٦%) ، وقد يعزى هذا الأمر إلى طبيعة الحياة الحضرية المتميزة بضيق السكن وصعوبة الحياة ونقص الخدمات والبطالة وضعف المستوى الاقتصادي التي تتعكس سلبا على الأطفال من قبل أفراد

، وكما ورد في القرآن الكريم (أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) (١٠) .

و تعد الطفولة مرحلة عمرية لم يتفق في المجالات العلمية في تحديدها فقد نصت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في المادة الأولى في عام ١٩٨٩ على أن الطفل كل إنسان لم يتجاوز ١٨ سنة (١١) ، أما التعريف الاقتصادي لمفهوم الطفل الذي يحدد وفق معيار سن العمل يعرفهم بأنهم الفئة العمرية التي تقع تحت سن ١٥ سنة (١٢) ، وهذا يتوافق مع الدراسات السكانية التي تقسم السكان إلى ثلاثة فئات عمرية الأولى هي فئة صغار السن اقل من ١٥ سنة (١٣) ، هذا ما ستعتمده الدراسة في مفهوم الطفل :-

#### المبحث الأول :- حجم العنف الأسري ضد الأطفال وخصائصه

العنف الأسري سمة بارزة في مجتمعات الدول النامية لذا زادت أهمية دراسته والوقوف على حجمه وابرز خصائصه وهذا ما تناولته الدراسة في المبحث الأول وكالاتي :-

أولاً:- التوزيع العددي والنسبي للعنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت يعد التوزيع العددي والنسبي من أهم طرائق دراسة الظواهر السكانية للكشف عن تباينها وفق الرقعة الجغرافية وتبرز أهمية ذلك

الأسرة على العكس من الريف الذي تتميز أجياله بالهدوء وسعة المكان رغم نقص الخدمات شأنه في ذلك شأن الحضر.

جدول (١) حجم العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت .

التعرض للعنف		يتعرضون للعنف		لا يتعرضون للعنف		المجموع	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢١٠	٦٤,٤	٧٢	٤٦,٨	٢٨٢	٥٨,٨		
١١٦	٣٥,٦	٨٢	٥٣,٢	١٩٨	٤١,٢		
٣٢٦	٦٧,٩	١٥٤	٣٢,١	٤٨٠	١٠٠		

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

دراستنا نوعين من العنف هما العنف اللفظي والعنف الجسدي او كلاهما معا ويتمثل بكل كلمة أو لفظ غير مقبول اجتماعيا يوجه للطفل أو الضرب او كلاهما رغم أن الطفل قد يتقبله في بعض الأحيان إلا أن ذلك يعد عنفا وهذا ما يصعب تحديده في الجو الأسري وكشفت معطيات جدول (٢) أنواع العنف الآتية :-

١. **العنف اللفظي** :- يتضح هذا النوع من تسميته فهو يكون باللفظ الذي يصاحبه الغضب وهو لا يخلو من آثار سلبية على الطفل المعنف شأنه في ذلك شأن العنف الجسدي إلا أن آثاره تكون نفسه ويمثل هذا النوع احد أشكال الاعتداء على كرامة الآخرين وبناء شخصيتهم بغض النظر عن العمر .

وفي دراسة مماثلة في مدينة الحلة كشفت إلى أن (٨١,٧%) من مجموع الأطفال يتعرضون للعنف بجميع أنواعه (١٦) ، فضلا عن ارتفاع معدلات البطالة اذ تركزت في مركز قضاء الكوت حتى بلغت (٣٣,٤%) من مجموع العاطلين في محافظة واسط (١٧) ، وهذا انعكس على طبيعة تعامل رئيس الأسرة مع أفرادها وأبرزها ظاهرة العنف الأسري لعدم قدرته على تلبية متطلبات الأسرة وقد يكون الأطفال ضحية العنف الأسري جراء ذلك .

#### ثانيا :- أنواع العنف الأسري ضد الأطفال

تتعدد أنواع العنف الأسري ضد الأطفال إذ قد يتحدد وفقاً للزمان والمكان ووفق المتغيرات المتعلقة بخصائص الطفل المعنف أو الفرد الذي يمارس العنف فقد تناولت

عليه في الريف بنسب بلغت (٣،٥٩%) و (٧،٤٠%) لكل منهما على التوالي .

**٣. العنف اللفظي والجسدي :-** هذا النوع من العنف هو الأخطر من حيث آثاره السلبية (جسدية كانت ام نفسية) المترتبة على الطفل المعنف كونه يجمع بين نوعين إذ في كثير من الأحيان يرافق العنف الجسدي عنف لفظي وبذلك تزيد الآثار السلبية على الطفل وقد تكون لخصائص الفرد الذي يمارس العنف اثر واضح بهذا النوع وهو يعبر عن تفريغ حالات انفعالية لدى الفرد يكون ضحيتها الأطفال ، وقد ارتفع هذا النوع إلى نسبة (٣٨%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، وهي في الحضر أعلى منه في الريف بنسب بلغت (٦،٦٨% و ٤،٣١%) لكل منهما على التوالي ، ويعاني ما يقرب (٨٠%) من مجموع الأطفال في العالم من العقوبة البدنية في منازلهم<sup>(١٨)</sup> ، وقد يعزى ذلك إلى ظروف المدينة التي تكون أكثر شدة على الفرد .

وهذا النوع يكون هو الغالب إذ زاد على النصف فبلغت نسبته (٧،٥٣%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت فهو يعد الأسرع وقوعا إذ يمارس دون الحاجة إلى التحرك أو أي جهد أو أداة ، وعلى مستوى البيئة فهو في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٣،٦٢%) و (٧،٣٧%) لكل منهما على التوالي .

**٢. العنف الجسدي :-** هذا النوع من العنف لا يخلو من آثار سلبية تكون واضحة على جسد الطفل المعنف من كدمات والجروح وخدوش واحمرار الجلد وقد يكون بأدوات مختلفة ولا يختصر على الآثار الجسدية بل يتعداها إلى النفسية إلا أن هذا النوع تكون نسبته منخفضة اذ بلغت (٣،٨%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت وهذا الانخفاض لا يعد مؤشر ايجابي إذ غالبا ما يكون مصحوبا بالعنف اللفظي لذا ينضوي مع النوع الثالث ، وعلى مستوى البيئة نلاحظ ارتفاعه في الحضر عما هو

جدول (٢) الأطفال المعنفون حسب نوع العنف .

نوع العنف	عنف لفظي فقط		عنف جسدي فقط		عنف لفظي وجسدي		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	١٠٩	٦٢,٣	١٦	٥٩,٣	٨٥	٦٨,٦	٢١٠	٦٤,٤
ريف	٦٦	٣٧,٧	١١	٤٠,٧	٣٩	٣١,٤	١١٦	٣٥,٦
المجموع	١٧٥	٥٣,٧	٢٧	٨,٣	١٢٤	٣٨	٣٢٦	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

مرتفعة قد تكون انعكاس لتركز السلطة الأبوية في الأسرة ، وقد لا ينطبق هذا في مجتمعات مماثلة إذ بلغت النسبة الأعلى للعنف ضد الأطفال من جهة الأم بنسبة (٤٠%) وأدناها للأب (١٨,٧%)<sup>(١٩)</sup> ، أما على مستوى البيئة فالعنف من قبل الأب كان في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧١,١% و ٢٨,٩%) لكل منهما على التوالي ، وقد يعزى ذلك إلى ظروف المدينة الصعبة كالسكن والوضع الاقتصادي والبطالة التي تنعكس أثارها على الأطفال .

٢. الإخوة والأخوات :- جاءت بالمرتبة الثانية كأحد مصادر العنف ضد الأطفال إذ بلغت (٢٠,٦%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، أما الأخوة الكبار ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٥٦,٧% و ٤٣,٣%) لكل منهما على التوالي ، وفي الغالب يكونوا من

ثالثاً:- جهات العنف الأسري ضد الأطفال للوقوف على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال لا بد من إظهار أهم مصادره ويقصد بها الأفراد القائمون بالعنف وفي الغالب هم الأب والأم والأخوة الكبار وقد يتعدى ذلك إلى زوجة الأب إذا كانت الأم متوفاة وزوج الأم إذا كان الأب متوفى ، وتختلف فعالية القائمين بالعنف تبعاً لدورهم الأسري فهذا الدور تنعكس عليه مدى قيامهم بالعنف ضد الطفل ، ففي مجتمع كمجتمع محافظ واسط تكون السلطة الأبوية الغالبة في الأسرة لهذا الزوج هو أكثر الممارسين للعنف ضد الطفل ، وكشفت معطيات جدول (٣) جهات العنف الآتية :-

١. الأب :- إذ مثل الآباء أكثر جهات العنف إذ بلغ نسبة الأطفال المعنفين من قبلهم (٤٦,٦%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت وهي نسب

على التوالي وقد يعزى ذلك إلى خصائص المرأة الريفية كالتعليم ومشاركتها في الأعمال الزراعية وارتفاع عدد أبنائها ما يفرز لديها العنف ضد الأطفال .

٤. الأب والأم :- قد يتعرض الأطفال للعنف من جهة الأب والأم في نفس الوقت وقد مثلت أدنى النسب (١٥,٩) ، أما العنف من الأب والأم في وقت واحد فقد كانت نسبهم في الحضر أعلى من الريف إذ بلغت (٦٣,٥% و ٣٦,٥%) لكل منهما على التوالي .

الإخوة الذكور ، وهذا يعزى إلى طبيعة العادات والتقاليد وبشكل واضح الذكور الأكبر سناً دوراً مهماً يأخذ الأب في إدارة المنزل .

٣. الأم :- مثلت احد مصادر العنف ضد الأطفال بنسبة بلغت (١٦,٩%) ولا غرابة في ذلك كون الأم تعمل على تماسك الأسرة وديمومتها وقد تضحي في قسط كبير من راحتها فضلاً عن تجاوزها للمشاكل الأسرية ، أما حسب البيئة ففي الحضر أعلى من الريف (٥٦,٤% و ٤٣,٦%) لكل منهما

جدول (٣) الأطفال المعنفون حسب جهة العنف .

جهة العنف	الأب فقط		الأم فقط		الأب والأم		الأخوة والأخوات		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	١٠٨	٧١,١	٣١	٥٦,٤	٣٣	٦٣,٥	٣٨	٥٦,٧	٢١٠	٦٤,٤
ريف	٤٤	٢٨,٩	٢٤	٤٣,٦	١٩	٣٦,٥	٢٩	٤٣,٣	١١٦	٣٥,٦
المجموع	١٥٢	٤٦,٦	٥٥	١٦,٩	٥٢	١٥,٩	٦٧	٢٠,٦	٣٢٦	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

رابعاً :- أساليب العنف يقصد بأساليب العنف الأدوات المستخدمة فيه كاليد أو الرجل أو أداة أخرى ، وتباين تلك الأساليب تبعاً لعوامل معينة منها لحظة العنف وطبيعة المشاكل الأسرية والوضع الاقتصادي لرئيس الأسرة فكما كانت الظروف الأسرية معقدة وكثيرة المشاكل تتطور أساليب العنف حتى تصل إلى استخدام العصا أو الأدوات الجارحة التي تقضي إلى أضرار بالغة رغم ان هذا الأمر

الاقتصادي لرئيس الأسرة فكما كانت الظروف الأسرية معقدة وكثيرة المشاكل تتطور أساليب العنف حتى تصل إلى استخدام العصا أو الأدوات الجارحة التي تقضي إلى أضرار بالغة رغم ان هذا الأمر

لا يكشف عنه أمام السلطات الحكومية بل قد يبدل إلى سبب خارجي حفاظا على العادات والتقاليد الأسرية ، وفي دراستنا ومن معطيات جدول (٤) تم التركيز على الأساليب الآتية :-

جدول (٤) الأطفال المعنفون حسب الأساليب المستخدمة في العنف .

أساليب العنف	اليد		الرجل		العصا		لفظي فقط		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٥٦	٥١,٩	١٤	٧,٠	٣١	٤٤,٣	١٠,٩	٨٥,٢	٢١٠	٦٤,٤
ريف	٥٢	٤٨,١	٦	٣,٠	٣٩	٥٥,٧	١٩	١٤,٨	١١٦	٣٥,٦
المجموع	١٠٨	٣٣,١	٢٠	٦,١	٧٠	٢١,٥	١٢٨	٣٩,٣	٣٢٦	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

المتجمع الريفي لا ينظر إلى بعض الألفاظ كالسب والشتم ضد الأطفال بأنها نوع من أنواع العنف لذا لا يصرح به .  
 ٢. اسلوب استخدام اليد :- في الكثير من الأحيان تستخدم اليد كالصفع أو اللكم لتعنيف الطفل وهو اسلوب شائع وواضح للعيان قد يستخدم أمام أنظار الآخرين دون تحفظ وبشكل واضح عندما تكون الأسرة ضعيفة التماسك يشوبها الكثير من المشاكل بين الزوجين وقد بلغت نسبة الأطفال المعنفين بهذا الأسلوب (٣٣,١%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، أما على مستوى البيئة ففي الحضرة أعلى من الريف بنسب بلغت (٥١,٩% و ٤٨,١%) لكل منهما على التوالي .

١. اسلوب اللفظ ( السب والشتم والألفاظ غير المقبولة ) :- يعد هذا الأسلوب الأسهل والأكثر انتشارا من العنف وليس له آثار جسدية إلا أن آثاره النفسية قد تكون بالغة الأهمية إذ تؤثر على الصحة النفسية للطفل وتؤثر في بناء شخصيته ، والمناخ الأسري غير الصحيح الذي يتضمنه العنف اللفظي يجعل الطفل غير قادر على القيام بدوره في الحياة ومنها الحياة الدراسية (٢٠) ، وقد ارتفعت نسبة هذا الأسلوب إذ يتعرض (٣٩,٣%) من مجموع الأطفال المعنفين بهذا الأسلوب ، وعلى مستوى البيئة ففي الحضرة ارتفعت بشكل كبير عما هو عليه في الريف بلغ (٨٥,٢% و ١٤,٨%) لكل منهما على التوالي ، وقد يعزى ذلك إلى أن

والأسبوع ومن معطيات جدول (٥) اقتصرت الإجابات على هذين النوعين فقط وكالاتي :-

١. تكرار العنف ضمن اليوم الواحد :-  
نتيجة لظروف الأسرة غير المستقرة يكون من ابرز سماتها تصاعد وتيرة العنف الأسري بشكل يومي ويكون ضحيته الأطفال كونهم الفئة الأضعف في الأسرة ، وقد يتعدى لأكثر من مره واحدة في اليوم ، وقد بلغت نسبة الأطفال المتعرضين ضمن هذا التكرار إلى (٢٩،١%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، ويعد ذلك مؤشر خطير للسلامة الجسدية والنفسية للطفل والتي تشكل خطر واضح على مستقبلهم الدراسي ، أما على مستوى البيئة فتكرار العنف اليومي في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٥٧،٩% و ٤٢،١%) لكل منهما على التوالي .

٢. تكرار العنف ضمن الأسبوع الواحد :-  
رغم آثاره السلبية إلا انه اقل وطأة من سابقه العنف اليومي إذ يتعرض الأطفال لمدة أسبوع لمرة واحد أو أكثر وقد نال النسبة الأعلى (٧٠،٩%) وعلى مستوى البيئة فهو في الحضر أعلى من الريف (٦٧،١% و ٣٢،٩%) لكل منهما على التوالي .

٣. اسلوب استخدام العصا :- قد تستخدم العصا أو بعض الأدوات المشابه في العنف وتبرز خطورة آثارها على جسم الطفل كالجروح والكدمات وقد تقضي إلى الكسور أو الوفاة في حالات نادرة ، وبلغت نسبة الأطفال المعنفين بهذا الاسلوب (٢١،٥%) وهي نسبة مرتفعه تعكس مدى صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية التي تلقي بظلالها على الأسرة والمجتمع وعلى مستوى البيئة ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٤٤،٣% و ٥٥،٧%) لكل منهما على التوالي .

٤. اسلوب استخدام الرجل :- تستخدم الرجل كأداة للعنف كالرفس والركل وتكون خطورتها كبيرة في بعض الحالات لعدم ملائمة جسم الطفل مع قوة ذلك الأسلوب وقد انخفضت إلى نسبة (٦،١%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، وعلى مستوى البيئة فهي في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧٠% و ٣٠%) لكلمنها على التوالي .

#### خامسا :- تكرار العنف

يقصد به عدد المرات التي يتعرض فيها الأطفال للعنف إذ قد تكون بشكل يومي أو ضمن مدة أسبوع أو أكثر وهذا يرتبط بتماسك الأسرة ومصادر العنف قد تناولت دراستنا تكرار العنف ضمن مدة اليوم

العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت ..... ( ٣٠١ )

جدول (٥) الأطفال المعنفون حسب تكرار العنف .

المجموع		مرة أو أكثر في الأسبوع		مرة أو أكثر في اليوم في اليوم		تكرار العنف
%	عدد	%	عدد	%	عدد	الأطفال المعنفين
٦٤,٤	٢١٠	٦٧,١	١٥٥	٥٧,٩	٥٥	حضر
٣٥,٦	١١٦	٣٢,٩	٧٦	٤٢,١	٤٠	ريف
١٠٠	٣٢٦	٧٠,٩	٢٣١	٢٩,١	٩٥	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

بحسب طبيعة الحياة الأسرية ، وكشفت معطيات جدول (٦) أن العنف ضد الأطفال يقع في أوقات معينة وكالاتي :-

سادسا :- أوقات التعرض للعنف  
قد يقع العنف ضد الطفل بأوقات معينة في الحياة الأسرية له دلالاته على المتغيرات المؤثرة في العنف ، إذ تتباين أوقات وقوعه

جدول (٦) الأطفال المعنفون بعمر أقل من ١٥ حسب أوقات التعرض للعنف .

المجموع		الأوقات جميعها		قبل أوقات النوم		وقت الفراغ والراحة		أثناء وجبات الطعام		أوقات العنف
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٦٤,٤	٢١٠	٤١,٣	٣٣	٨٤,٤	١١٤	٥٦,٩	٤١	٥٦,٤	٢٢	حضر
٣٥,٦	١١٦	٥٨,٧	٤٧	١٥,٦	٢١	٤٣,١	٣١	٤٣,٦	١٧	ريف
١٠٠	٣٢٦	٢٤,٥	٨٠	٤١,٤	١٣٥	٢٢,١	٧٢	١٢	٣٩	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

يترتب عليها تعرضهم للعنف الأسري بنسبة (٢٢,١%) وعلى مستوى البيئة ففي الحضر أعلى منه في الريف بنسب بلغت (٥٦,٩% و ٤٣,١%) لكل منهما على التوالي .

٣. **أثناء وجبات الطعام :-** تتسم وجبات طعام الأسرة في كثير من الأحيان بتجمع جميع أفرادها وقد يلاحظ أن الأطفال ذو مزاج لا يتلاءم مع نوع الطعام المقدم أو عدم الرغبة فيه مما قد يعرضهم للعنف فضلا عن بعض الجدل الذي يحصل بين الإخوة الصغار وبشكل واضح عند المتقاربين في العمر ويتعرض الأطفال للعنف في هذا الوقت بنسبة ( ١٢%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز محافظة واسط ، وعلى مستوى البيئة ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٥٦,٤% و ٤٣,٦%) لكل منهما ، وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد الأسرة في الريف يجتمعون بشكل كامل في أوقات الطعام عكس الأسرة الحضرية والتي قد يتفاوت حضورهم حسب طبيعة العمل ويقلل من فرص تعرض الأطفال للعنف .

٤. **الأوقات جميعها :-** هناك عدد من الأسر كانت إجاباتها تعرض الأطفال للعنف في كل الأوقات وقد مثلت نسبة (٢٤,٥%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، وعلى مستوى البيئة ففي الحضر

١. **قبل أو أثناء وقت النوم :-** يعد النوم احد الأنشطة الحيوية المرافقة لحياة الإنسان والذي ينتهي بوفاته<sup>(٢١)</sup> ، لذا برزت أهميته في حياة الإنسان من خلال تجديد نشاطه وبشكل واضح رئيس الأسرة الذي غالبا ما يحتاجه لراحة الجسم من عناء العمل وتلبية متطلبات الأسرة ، وقد يكون لحركة الأطفال المستمرة في المنزل سببا لعدم توفر الأجواء الملائمة لذلك مما قد يترتب عليها تعرضهم للعنف من احد أفراد الأسرة وقد سجل هذا السبب أعلى النسب للأطفال المعنفين (٤١,٤%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، وهو في الحضر أعلى من الريف بشكل كبير بنسب بلغت (٨٤,٤% و ١٥,٦%) لكل منهما على التوالي ، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الحياة الحضرية ممثلة بضيق السكن وتأثر جميع أقسام المنزل بحركة الأطفال على العكس من الريف الذي يتميز بسعة الفضاء المحيط بالمنزل .

٢. **وقت الفراغ والراحة :-** يكون وقت الفراغ خارج الوقت المخصص للعمل والنوم وضروريات الحياة الأساسية للفرد من الأربع والعشرين ساعة في اليوم الواحد<sup>(٢٢)</sup> ، ويتزامن مع هذا الوقت راحة الفرد وفي كثير من الأحيان طبيعة الأطفال داخل الأسرة تضر بوقت الفراغ والراحة لإفراد الأسرة مما

١. متوسط حجم الأسرة :- يتباين متوسط حجم الأسرة تبعاً لعوامل مؤثرة فيها اقتصادية كانت أم اجتماعية ، ويتباين حجم الأسرة بين المجتمعات والدول بحسب طبيعتها وتقدمها الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي ، فحجم الأسرة يختلف من دولة إلى أخرى فالأسرة التي لديها أربع أطفال تعد أسرة من كبيرة الحجم في الدول المتقدمة على العكس من نظيرتها الدول النامية ينظر إليها بأنها اسر صغيرة الحجم ، وبلغ حجم الأسرة في الدول المتقدمة والنامية (٣ و ٥) فرد لكل منهما على التوالي<sup>(٢٥)</sup> . وستعتمد دراستنا في حجم الأسرة على عدد أفرادها الممثلين بالزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين لما لها من اثر في العنف الأسري فارتفاع عدد أفراد الأسرة قد يؤدي إلى احتمالات العنف الذي ينعكس مباشر أو بشكل كبير على الأبناء ، ولإعطاء صورة أوضح عن حجم الأسرة تم تقسيمها

إلى اسر ( صغيرة ، متوسطة ، كبيرة )<sup>(٢٦)</sup> ، كما مبين من معطيات جدول (٧) وكالاتي :-

أ . اسر صغيرة :- بلغت الأسر ضمن هذا المفهوم (٤٨%) من عينة الدراسة وهذا مؤشر إلى توجه المجتمع لتقليل حجم الأسرة نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة فضلاً لزيادة الوعي في تنظيم الأسرة

أعلى من الريف بنسب بلغت (٤١،٣% و ٥٨،٧%) لكل منهما على التوالي .

### المبحث الثاني / أسباب مؤدية للعنف الأسري ضد الأطفال

للعنف الأسري ضد الطفل عوامل متعددة تؤدي لذلك وقد ترتبط تلك العوامل بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وأفرادها ، وهذا الأمر لا يقتصر على الدول النامية بل يتعداه إلى الدول المتقدمة مما استدعى انتباه تلك الدول للعمل الجاد والسعي لإيجاد الحلول اللازمة لتلك الظاهرة ، وتمثلت عوامل العنف أو أسباب العنف ضد الأطفال بمجموعة من العوامل تخص الأسرة ككيان موحد فضلاً عن أسباب تخص الزوج والزوجة كونهم القائمين على رعاية الطفل في الأسرة وكالاتي:-

#### أولاً:- عوامل وأسباب متعلقة بالأسرة

تعد الأسرة نواة المجتمع والمنفذ الشرعي والقانوني لإنجاب الأطفال ، وتعرف على أنها جماعة مرتبطة عن طريق العلاقة الزوجية المستمرة على نحو تسمح بإنجاب الأطفال<sup>(٢٣)</sup> ، كما تعرف على أنها جماعة مكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين الذين يقيمون في مسكن واحد<sup>(٢٤)</sup> ، وهذا ما اتخذته دراستنا مفهوماً للأسرة المسيبة للعنف الأسري وكالاتي :-

ج . اسر كبيرة الحجم :- تمثل عدد (١٠) فأكثر ويؤثر هذا العدد في الأسرة على طبيعة العلاقات داخل الأسرة فارتفاع حجم الأسرة يرافقه زيادة متطلباتها المعيشية التي قد لا تلبى بشكل كامل مما يعكس ظروف غير ملائمة داخل الأسرة يترتب عليها العنف الأسري الذي يكون أكثر ضحاياه الأطفال وقد بلغ حجم الأسر كبيرة الحجم (٢١%) من حجم العينة في مركز قضاء الكوت ، وهو في الريف أعلى منه في الحضر إذ بلغت نسبه (٥٢،٤) % و (٤٧،٦) % لكل منهما على التوالي ، ولا غرابة في ذلك إذ مازال المجتمع الريفي يشجع على زيادة الإنجاب وكبر حجم الأسرة .

وتقليل عدد الأطفال رغم العادات والتقاليد التي لا زالت تفضل زيادة عدد الأبناء ، وعلى مستوى البيئة ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧٢،٥% و ٢٧،٥%) لكل منهما على التوالي، ويعزى ذلك التحول في الأسرة الحضرية لطبيعة عمل المرأة في بعض الأحيان الذي يدفعها إلى تقليل عدد الأطفال .

ب . اسر متوسطة الحجم :- يبلغ عدد الأفراد فيها (٧ - ٩) فرد وقد بلغت نسبتها (٣١ %) من مجموع عينة الدراسة مركز قضاء الكوت وهي في الريف أعلى منها في الحضر إذ بلغت نسبتها (٥١،٦) % و (٤٨،٤) % لكل منهما على التوالي .

جدول (٧) الأطفال المعنفون حسب حجم الأسرة في مركز قضاء الكوت .

حجم الأسرة	اسر صغيرة (٣.١ و ٦.٤)		اسر متوسطة (٩.٧)		اسر كبيرة (١٠ فأكثر)		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٥٠	٧٢،٥	٣٠	٤٨،٤	٢٠	٤٧،٦	١٠٠	٥٠
ريف	٤٦	٢٧،٥	٣٢	٥١،٦	٢٢	٥٢،٤	١٠٠	٥٠
المجموع	٩٦	٤٨	٦٢	٣١	٤٢	٢١	٢٠٠	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

الظروف الاقتصادية للأسرة فضلا عن عاداتها وتقاليدها ، والمعدل المعتمد والمقبول في العراق يمثل نسبة (١,٣٧%) أسرة لكل وحدة سكنية<sup>(٢٨)</sup> ، من معطيات جدول (٨) يتضح أن الأطفال المعنفين ضمن أسر تسكن بشكل منفرد بلغت نسبتهم (٦٩,٥%) في مركز قضاء الكوت وهو على مستوى البيئة في الحضر أعلى منه في الريف بنسب بلغت (٥١,١% و ٤٨,٩%) على التوالي لكل منهما.

٢. **الاكتظاظ السكني** :- يمثل الاكتظاظ السكني حالة من عدم التوافق بين عدد أفراد الأسرة وطبيعة المنزل من حيث عدد غرفه وعدد ساكنيه إن كانوا ضمن أسرة واحدة أو أكثر<sup>(٢٧)</sup> ، وللاكتظاظ السكني آثار سلبية على طبيعة العلاقات الأسرية التي تتعكس بشكل مباشر على الأطفال ويقصد ذلك بالتأثير على مستوياتهم الدراسية ولعدم توفر البيئة الملائمة لذلك ، وستخذ دراستنا عدد الأسر في المسكن ومعدل الإشغال معيارا للاكتظاظ السكني وكالاتي :-

أ. عدد الأسر في المسكن الواحد :- يتباين عدد الأسر في المسكن الواحد تبعاً لما تمثله

جدول (٨) توزيع الأطفال المعنفين بعمر أقل من ١٥ سنة حسب عدد الأسر في المسكن .

عدد الأسر في المسكن الواحد	أسرة واحدة		أسرتان		٣ أسر فأكثر		المجموع
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
حضر	٧١	٥١,١	١٥	٥١,٧	١٤	٤٣,٨	١٠٠
ريف	٦٨	٤٨,٩	١٤	٤٨,٣	١٨	٥٦,٢	١٠٠
المجموع	١٣٩	٦٩,٥	٢٩	١٤,٥	٣٢	١٦	٢٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

منه في الريف بنسب بلغت (٥١,٧%) و (٤٨,٣%) لكل منهما على التوالي ، وقد يزداد الأسر في المسكن الواحد نتيجة

أما السكن الذي يضم أسرتان بلغت نسبته (١٤,٥%) من مجموع أسر حجم العينة في مركز قضاء الكوت وهو في الحضر أعلى

(١٠٥ فرد/غرفة) معياراً للاكتظاظ (٣٠) ، وكلما زاد معدل الإشغال زاد معه الاكتظاظ السكني ، وعلى هذا الأساس يتضح أن (١٠%) من الأسر العراقية تعاني الاكتظاظ (٣١) ، وفي مركز قضاء الكوت ومن ضمن معطيات جدول (٩) يتضح على أن ما يزيد على ثلث الأسر (٤١,٥%) من حجم العينة تعاني من مشكلة الاكتظاظ السكني ، وهذا مؤشر عدم قدرة الجهات الحكومية ذات العلاقة على تلبية متطلبات السكن والعيش الكريم لسكانها ، وقد ينعكس ذلك على طبيعة الحياة الأسرية التي قد تولد العنف الأسري ويكون الأطفال أكثر المتأثرين به .

للظروف الاقتصادية فضلا عن العادات والتقاليد والتي تصل إلى ثلاثة أسر أو أكثر إذ بلغت نسبة (١٦%) ، وهي في الريف أعلى منه في الحضر بنسب بلغت (٥٦,٢% و ٤٣,٨%) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى طبيعة العادات والتقاليد التي لا تفضل انفصال سكن الابن بعد زواجه إلا بعد مدة من الزمن وبشكل واضح الابن الأكبر الذي توفر له العادات والتقاليد إمكانية البقاء مع الأب وإدارة شؤون الأسرة حتى في حياة والده أو بعد وفاته. ب . معدل الإشغال (٢٩) :- يتمثل بعدد الأفراد في الغرفة الواحدة ، والمعدل المقبول

جدول (٩) توزيع أسر الأطفال المعنفين حسب الاكتظاظ السكني .

المجموع	لا يوجد اكتظاظ		اكتظاظ		الأسر
	عدد	%	عدد	%	
٥٠	١٠٠	٦٤,١	٧٥	٣٠,١	حضر
٥٠	١٠٠	٣٥,٩	٤٢	٦٩,٩	ريف
١٠٠	٢٠٠	٥٨,٥	١١٧	٤١,٥	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

السكن المشترك والذي يصل إلى (٣) أسر أو أكثر في المسكن الواحد مما يولد الاكتظاظ السكني .  
٣. الفقر :- هو عدم القدرة على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية كالغذاء

أما على مستوى البيئة فيتضح أن الريف أعلى من الحضر بنسب بلغت (٦٩,٩% و ٣٠,١%) لكل منهما على التوالي ، ويعزى ذلك الارتفاع في الريف نتيجة لارتفاع عدد أفراد الأسرة فضلا عن

(٧٦٨٩٦ دينار عراقي/فرد/شهر) (٣٤) ، وكشفت معطيات جدول (١٠) أن اسر الأطفال المعنفين التي تعيش تحت خط الفقر بلغت ما يقرب من ثلثي (٦٢%) من مجموع الأسر ( عينة الدراسة ) وهي نسبة مرتفعة وتعزى إلى تعرض المجتمع العراقي لتغيرات اقتصادية انعكست على المستوى المعيشي للسكان نتيجة الأزمات الاقتصادية للسوق العالمية فضلا عن الحروب التي أدت إلى تعطيل المشاريع وارتفاع نسب الفقر ومنها منطقة الدراسة ، وقد كشف تقرير اللجنة الدولية للسياسات السكانية أن (٢٣%) من سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر الوطني عام ٢٠١٠ (٣٥) .

والمسكن والملبس فضلا عن التعليم والصحة والخدمات الأخرى التي تكفل الحياة الكريمة للفرد (٣٢) ، وللفقر انعكاساته الخطيرة على الأسرة كالمريض وتدني التعليم فضلا عن بروز المشاكل الأسرية ومنها العنف نتيجة لعدم قدرة على تلبية احتياجاتها في ظل التقدم الحضاري الذي رافقه زيادة متطلبات الأسرة والاحتياجات الكمالية فضلا عن الاحتياجات الأساسية ، ويعد خط الفقر المقياس الرئيس له ويقدر عالميا بالدخل اليومي للفرد بقيمة (٢,٥) دولار في اليوم الواحد ويعرف بخط الفقر الدولي (٣٣) ، إلا إن ذلك يتباين بطبيعة كل مجتمع ، لذا اعتمدت دراستنا خط الفقر الوطني البالغ مقداره

جدول (١٠) توزيع أسر الأطفال المعنفين حسب خط الفقر .

الأسر	تحت خط الفقر		فوق خط الفقر		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٥٦	٤٥,٢	٤٤	٥٧,٩	١٠٠	٥٠
ريف	٦٨	٥٤,٨	٣٢	٤٢,١	١٠٠	٥٠
المجموع	١٢٤	٦٢	٧٦	٣٨	٢٠٠	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

التنمية البشرية في الريف والهجرة وإفراغ الريف من الكفاءات إذ تلجئ عدد من الأسر للهجرة نحو المدينة ما إن تتوفر في احد أفرادها فرصة عمل ولم يبقى في الريف سوى

أما على مستوى البيئة فالأسر التي تحت خط الفقر في الريف أعلى من الحضر بنسب بلغت (٥٤,٨% و ٤٥,٢%) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك إلى تدني

فانخفاض التحصيل الدراسي للزوجين له انعكاساته في معالجة المشاكل الأسرية فانخفاض مستواهم التعليمي تتخضض معه السبل السليمة لتفادي المشاكل الأسرية وستعتمد دراستنا المستوى الدراسي للزوجين الحاصلين على إعدادية فأعلى<sup>(٣٩)</sup> وكالاتي :-

أ . التحصيل الدراسي الأب :- يعد الأب المحور الرئيس في الأسرة والذي تتعكس خصائصه على المناخ الأسري ومنها التحصيل الدراسي إذ كشفت معطيات جدول (١١) ارتفاع نسبة الآباء ذوي التحصيل الدراسي المتدني (أدنى من الإعدادية) إذ بلغت (٦٣,٥%) من مجموع الآباء وهي نسبة مرتفعة تكشف على أنها أهم الأسباب الرئيسة في العنف الأسري وانعكاسه على الأطفال ، وهي في الريف أعلى منها في الحضر بنسب بلغت (٥٦,٧% و ٤٣,٣%) لكل منهما على التوالي وهو أمر منطقي في ظل تدني التنمية البشرية في الريف مما يدفع الكثير من الأهالي تسرب أبنائهم قبل إنهاء مرحلة الإعدادية والتفرغ للأعمال الزراعية .

ذوي الدخل المحدود نتيجة لتدني الإنتاج الزراعي وعدم القدرة على منافسة المستورد .

## ثانيا: - عوامل وأسباب تتعلق بالزوج والزوجة

لخصائص الزوج والزوجة انعكاسها الواضح على طبيعة المناخ الأسري وكلما كانت تلك الخصائص ايجابية تزيد من الترابط الأسري والتربية السليمة للأطفال وخلاف ذلك تكون انعكاساتها خطيرة وبشكل واضح على الأطفال عند تعرضهم للعنف بمختلف أنواعه وإشكاله وستتناول دراستنا في هذه الفقرة خصائص الزوجين كالتحصيل الدراسي والمهنة والمشاكل الزوجية .

١. التحصيل الدراسي :- يعد التحصيل الدراسي للسكان من ابرز المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية السائدة في كل بلد<sup>(٣٦)</sup> ، فالتعليم والصحة والمستوى المعيشي هي الركائز الرئيسة للتنمية ويكون أثرها واضح على حياة الفرد والأسرة والمجتمع<sup>(٣٧)</sup> ، والأفراد الأكثر تحصيليا دراسيا يملكون قدرة على الانجاز والتطور مقارنة بإقرانهم الأقل تحصيليا دراسيا أو غير المتعلمين<sup>(٣٨)</sup> ،

جدول (١١) توزيع الأطفال المعنفين بعمر أقل من ١٥ سنة حسب التحصيل الدراسي للأب .

الأب	أدنى من الإعدادية		إعدادية فأعلى		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٥٥	٤٣,٣	٤٥	٦١,٦	١٠٠	٥٠
ريف	٧٢	٥٦,٧	٢٨	٣٨,٤	١٠٠	٥٠
المجموع	١٢٧	٦٣,٥	٧٣	٣٦,٥	٢٠٠	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

الإعدادية) نسبة مرتفعة بلغت (٧٤,٥%) من مجموع الأمهات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالذكور وهي من نتائج العادات والتقاليد التي لا تفضل للأنتى إكمال دراستها ، وعلى مستوى البيئة ففي الريف اعلى عما هو عليه في الحضر بنسب بلغت (٥٥,١% و ٤٤,٩%) لكل منهما على التوالي .

ب . التحصيل الدراسي للام :- للام دورها الرئيس في الأسرة شأنها في ذلك شأن الأب رغم أن بعض العادات والتقاليد لا تعطيها دورها المناسب ، وللخصائص التعليمية للام دورها الذي ينعكس على الأبناء ، ومن معطيات جدول (١٢) بلغ عدد الأمهات ذوات التحصيل الدراسي المتدني (أدنى من

جدول (١٢) توزيع الأطفال المعنفين بعمر أقل من ١٥ سنة حسب التحصيل الدراسي للام .

الأم	أدنى من الإعدادية		إعدادية فأعلى		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٦٧	٤٤,٩	٣٣	٦٤,٧	١٠٠	٥٠
ريف	٨٢	٥٥,١	١٨	٣٦,٣	١٠٠	٥٠
المجموع	١٤٩	٧٤,٥	٥١	٢٥,٥	٢٠٠	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

على الأسرة عند عدم حصول رئيس الأسرة على فرصة عمل مما يولد عجزه وعد قدرته على تلبية الحد الأدنى من احتياجات الأسرة

٢. البطالة :- تعد البطالة من ابرز معوقات التنمية البشرية والتي تقف حائلا دون ذلك وتتعكس آثارها سلبا وبشكل مباشر

في مركز قضاء الكوت وهذه النسبة المرتفعة لها انعكاساتها على الأفراد الأسرة وطبيعة حياتهم التي قد تولد العنف الأسري ضد الأطفال وهذا الأمر غاية في الأهمية ويجب على الجهات الحكومية ذات العلاقة العمل على إيجاد الحلول الملائمة وتوفير فرص العمل ، وفي مركز قضاء الكوت يلاحظ أن وتيرة البطالة آخذة بالارتفاع ، وكشفت دراسة أن معدل البطالة بلغ (٣,٧%) ثم ارتفع إلى (١٦,١%) واستمر بالارتفاع ليصل إلى (١٨,٤%) للأعوام

وهذا ما يولد توتر في العلاقات الأسرية وانعكاسها بشكل واضح على الأطفال ، وستعتمد دراستنا مفهوم البطالة (هو كل فرد قادر على العمل ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد دون أن يجده) (٤٠) ، أو أنها (ظاهرة جميع الأفراد الذين هم في سن العمل وعدم ممارستهم للنشاط الاقتصادي في مدة زمنية معينة لظروف خارجة عن إرادتهم على الرغم من قدرتهم على العمل ورغبتهم فيه ويبحثهم عنه) (٤١) ، ومن معطيات جدول (١٣) بلغت نسبة البطالة (٢٢,٥%) من مجموع رؤساء الأسر

جدول (١٣) حالة العمل لرئيس الأسرة .

المجموع		يعمل		عاطل عن العمل		حالة العمل
عدد	%	عدد	%	عدد	%	
١٠٠	٥٠	٧٣	٤٧,١	٢٧	٦٠	حضر
١٠٠	٥٠	٨٢	٥٢,٩	١٨	٤٠	ريف
٢٠٠	١٠٠	١٥٥	٧٧,٥	٤٥	٢٢,٥	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

(١٩٨٧ ، ١٩٧٩ ، ٢٠١٦) على التوالي (٤٢) . وعلى مستوى البيئة كانت في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٦٠% و ٤٠%) لكل منهما على التوالي .

مما يولد المشاكل بين أفراد الأسرة وأخطرها تلك التي تحصل بين الزوجين إذ تولد عدم الاستقرار واضطراب الحياة الأسرية ، وان فقدان الزوجين لسيطرتهم على مشاكلهما

٣. مشاكل بين الزوجين :- يزداد تكرار المشاكل الأسرية بين الزوجين عند وجود العوامل المسببة لذلك ومنها البطالة وانخفاض المستوى المعيشي وطبيعة السكن

الزواج في مركز قضاء الكوت إذ بلغت (٤٩,٥%) من مجموع المتزوجين<sup>(٤٤)</sup> ، وبارتفاع تلك المشاكل يترافق معها معدلات العنف الأسري التي يكون ضحيتها الأطفال ، ومن معطيات جدول (١٤) يتضح تكرار المشاكل بين الزوجين حسب المدة الزمنية وكالاتي :-

ينعكس سلباً على سلوكيات الأبناء لاحقاً<sup>(٤٣)</sup> ، وقد يكون من أهم مسببات تلك المشاكل هو زواج الأقارب الذي يتم الاتفاق عليه من قبل الآباء دون الأخذ برأي الأبناء وما يتضمنه من إكراه ينتج لاحقاً مجموعة مشاكل بين الزوجين رغم استمرار الحياة الزوجية التي قد تقضي إلى الطلاق أحياناً ، وكشفت دراسة إلى ارتفاع هذا النوع من

جدول (١٤) تكرار المشاكل بين الزوجين .

المجموع		لا توجد مشاكل		مرة في الشهر		مرة في الأسبوع		يوميًا		تكرار المشاكل
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٥٠	١٠٠	٣٨,٥	٣٥	٥٢,١	٣٧	٧٤,٢	٢٣	٧١,٤	٥	حضر
٥٠	١٠٠	٦١,٥	٥٦	٤٧,٩	٣٤	٢٥,٨	٨	٢٨,٦	٢	ريف
١٠٠	٢٠٠	٤٥,٥	٩١	٣٥,٥	٧١	١٥,٥	٣١	٣,٥	٧	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

يعكس طبيعة الحياة الحضرية والمناخ الأسري الذي يتأثر بالخصائص الحضرية للمدينة ومنها نقص الخدمات والتي تنعكس على الحياة الزوجية .

ب . مشاكل ضمن مدة أسبوع :- ترتفع المشاكل بين الزوجين بين هذه المدة الزمنية إذ تبلغ نسبتها (١٥,٥%) من مجموع حجم العينة وهي في الحضر أعلى من الريف

أ . مشاكل بين الزوجين يوميًا :- تزداد المشاكل الأسرية بين الزوجين نتيجة للظروف التي تمر بها على الرغم من بعض المشاكل التي لا يتم البوح بها كونها من خصوصيات الأسرة لذا انخفضت نسبة المشاكل بين الزوجين ضمن مدة اليوم الواحد إلى نسبة (٣,٥%) وهي في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧١,٤% و ٢٨,٦%) لكل منهما على التوالي ، وهذا

للخصائص الديموغرافية اثر واضح للوقوف على أسباب العنف ضد الأطفال وتمثلت تلك الخصائص بالتركيب النوعي والعمرى للأطفال وأثرها في التعرض للعنف الأسري وكالاتي :-

١. التركيب النوعي للأطفال المعنفين :- يحظى التركيب النوعي للسكان حسب الظاهرة المدروسة بأهمية بالغة لما لها من اثر فاعل في المتغيرات الديموغرافية المؤثرة في الظاهرة<sup>(٤٥)</sup> ، وتتباين نسب العنف الأسري ضد الأطفال بحسب النوع تبعا للعادات والتقاليد السائدة في مجتمع مركز قضاء الكوت الذي يولي أهمية للذكور شأنه في ذلك شأن مجتمع محافظة واسط ولا يعني ذلك بالضرورة إهمال الإناث إذ يلاحظ في الآونة الأخيرة إعطاء أهمية للإناث من خلال إكمال الدراسة ولولجها ميدان العمل مع الرجل ، وكشفت معطيات جدول (١٥) أن الأطفال الذكور أكثر تعرضا للعنف بنسبة بلغت (٥٧,١%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت على العكس من ذلك فقد بلغت نسب الإناث المعنفات (٤٢,٩%) ، وقد يعزى ذلك إلى أن الذكور تكون حركتهم أكثر من الإناث إذ تتجاوز حركتهم حدود المنزل إلى الشارع والمحلة مما يزيد من إمكانية ترتيب المشاكل على ذلك الأمر ويزيد من تعرضهم للعنف

بنسب بلغت (٧٤,٢% و ٨٢,٨ لكل منهما على التوالي .

ج . مشاكل ضمن مدة شهر :- تعد تلك المشاكل اقل اثر على الأطفال وتعرضهم للعنف نظرا لسعة المدة الزمنية وقد ارتفعت فيها النسبة إلى (٣٥,٥%) وهي متقاربة على مستوى الحضر والريف إذ بلغت (٥٢,١% و ٤٧,٩%) لكل منهما على التوالي .

د . عدم وجود مشاكل :- هناك عدد من الأسر التي لا يوجد فيها مشاكل بين الزوجين وبلغت نسبتها (٤٥,٥%) وهي في الريف أعلى منه في الحضر بنسب بلغت (٦١,٥% و ٣٨,٥%) لكل منهما على التوالي.

### المبحث الثالث / خصائص الأطفال

#### المعنفين وأثار العنف وسبل الحد منه

عند دراسة ظاهرة معينة لا بد من دراسة خصائصها ومميزاتها وما يرتبط بها للأهمية البالغة لتلك الخصائص في فهم الظاهرة المدروسة وتفسيرها وتحليلها والوقوف على أسبابها وآثارها فضلا عن وضع الحلول اللازمة لذلك ، وتناولت دراستنا الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأطفال المعنفين وكالاتي :-

أولا :- خصائص ديموغرافية للأطفال المعنفين

التوالي ، وهي مماثلة عند الإناث فقد ارتفعت في الحضر عما هو عليه في الريف بنسب بلغت (٦٠,٧% و ٣٩,٣%) لكل منهما على التوالي .

الأسري فضلا عن أن الإناث أكثر ميلا للهدوء والطاعة في الأسرة ، أما حسب البيئة فان تعرض الأطفال الذكور للعنف في الحضر أعلى منه في الريف بنسب بلغت (٦٧,٢% و ٣٢,٨%) لكل منهما على

جدول (١٥) التركيب النوعي للأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت .

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	١٢٥	٦٧,٢	٨٥	٦٠,٧	٢١٠	٦٤,٤
ريف	٦١	٣٢,٨	٥٥	٣٩,٣	١١٦	٣٥,٦
المجموع	١٨٦	٥٧,١	١٤٠	٤٢,٩	٣٢٦	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

للمرحلة الدراسية التي هو فيها فضلا عن دوره في الأسرة إذ تتباين معدلات الأطفال المعنفين بتباين فئاتهم العمرية ويبدو ذلك واضحا من معطيات جدول (١٦) وكالاتي :-

٢. التركيب العمري للأطفال المعنفين :-  
العمر من ابرز المتغيرات لقياس السكان في سن الدراسة وتقدير القوى العاملة ، وان المسؤوليات التي يتحملها الفرد وثيقة الصلة بعمره<sup>(٤٦)</sup> ، وعمر الطفل يعطي انطباع

جدول (١٦) التركيب العمري للأطفال المعنفين .

العمر	أقل من ٥ سنوات		سنة (٩ . ٥)		سنة (١٤ . ١٠)		المجموع	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
حضر	٥١	٥١	١٠١	٦٥,٢	٥٨	٨١,٧	٢١٠	٦٤,٤
ريف	٤٩	٤٩	٥٤	٣٤,٨	١٣	١٨,٣	١١٦	٣٥,٦
المجموع	١٠٠	٣٠,٧	١٥٥	٤٧,٥	٧١	٢١,٨	٣٢٦	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

الكوت ويعزى أن الأسرة تعطي أهمية للطفل في هذا العمر لبناء شخصيته وبشكل واضح في الريف وهذا ما يلاحظ من انخفاض النسبة في الريف عما هو عليه في الحضر والتي بلغت نسبها (١٨,٣% و ٨١,٧%) لكل منهما على التوالي بسبب العادات والتقاليد الريفية التي تعامل الطفل في هذه العمرية معاملة الرجل وتحمله المسؤولية الأسرية فضلا عن تزويجه ، وقد كشفت دراسة بان نسبة الزواج في الفئة العمرية (١٠ - ١٤ سنة) بلغت (١١,١%) من مجموع المتزوجين في مركز قضاء الكوت عام ١٩٩٧<sup>(٤٧)</sup> .

#### ثانياً :- خصائص اجتماعية للأطفال المعنفين

لا تخلو الخصائص الاجتماعية للأطفال المعنفين من أهمية في مدى تعرضهم للعنف وتشمل تلك الخصائص حسب معطيات جدول (١٧) ما يأتي :-

١. التركيب التعليمي للأطفال المعنفين :-  
التعليم ضرورة من ضروريات التنمية البشرية المستدامة من خلال زيادة إنتاجية الفرد وقدرته على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ، ومراحل التعليم الأولى تعد الركيزة الأساس لتزويد الأطفال بمقومات التنمية البشرية ، ومراحل الدراسية المختلفة يكتسب من خلالها الطفل الخبرات العلمية فضلا عن المعرفية

أ . الأطفال المعنفون بعمر ( اقل من ٥ سنوات ) :- تعد هذه الفئة العمرية ذات أهمية في تربية الطفل لذا يجب الاهتمام بها من قبل الأسرة والمجتمع والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ، ورغم أهمية هذه الفئة في بناء شخصية الطفل إلا أنهم يتعرضون للعنف الأسري وهذا ما كشفتته معطيات جدول (١٦) إذ بلغت نسبته (٣٠,٧%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، ويعد ذلك انعكاس للعلاقة الأسرية التي تأثرت بعدد من المتغيرات أبرزها الوضع المعيشي ، أما على مستوى البيئة ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٥١% و ٤٩%) لكل منهما على التوالي .

ب . الأطفال المعنفون بعمر ( ٥ - ٩ ) سنة :- تقع في هذه الفئة العمرية أعلى معدلات الأطفال المعنفين إذ بلغت نسبتها (٤٧,٥%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت وهي مرتفعة في الحضر عنه في الريف إذ بلغت (٦٥,٢% و ٣٤,٨%) لكل منهما على التوالي .

ج . الأطفال المعنفون بعمر ( ١٠ - ١٤ ) سنة :- يتضح أن الأطفال في هذه الفئة العمرية اقل تعرضا للعنف من باقي الفئات السابقة إذ بلغت فيها نسبة العنف (٢١,٨%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء

للأطفال من خلال إلزامية التعليم إلا أن ضعف القانون فضلا عن الظروف الاقتصادية للأسرة ساهمت بعدم التزام الأسر بتلك المرحلة ويلاحظ أن ما يقرب نصف (٤٩,٤%) من

مجموع الأطفال المعنفين ضمن المرحلة الابتدائية وهي في الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت (٧١,٤% و ٢٨,٦%) لكل منهما على التوالي .

في شتى المجالات ، وتباينت نسب الأطفال المعنفين ضمن المرحلة الدراسية إذ قد تكون تلك المرحلة احد أسباب العنف من خلال تأديته الواجبات المدرسية ، وستتناول دراستنا التركيب التعليمي للأطفال المعنفين من خلال المرحلة الدراسية التي هو فيها وكالاتي :-

أ . الأطفال المعنفون في المرحلة الابتدائية :- يتباين عدد الأطفال في المرحلة الدراسية في المرحلة الابتدائية التي تعد ملزمة

جدول (١٧) التركيب التعليمي للأطفال المعنفين .

المجموع		صغير السن		متسرب من المدرسة		متوسطة		ابتدائية		المرحلة الدراسية
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٦٤,٤	٢١٠	٦٥,١	٥٤	٤١	١٦	٥٨,١	٢٥	٧١,٤	١١٥	حضر
٣٥,٦	١١٦	٣٤,٩	٢٩	٥٩	٢٣	٤١,٩	١٨	٢٨,٦	٤٦	ريف
١٠٠	٣٢٦	٢٥,٥	٨٣	١١,٩	٣٩	١٣,٢	٤٣	٤٩,٤	١٦١	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٨ .

(٥٨,١% و ٤١,٩%) لكل منهما على التوالي .

وهناك فئة من الأطفال لم يسمح لها العمر شمولهم بالتعليم كونهم اقل من (٦ سنوات) بلغت نسبتهم (٢٥,٥%) وهي نسبة مرتفعة لم يكن للتركيب التعليمي سببا من أسباب العنف ، أما على مستوى البيئة ففي الحضر

ب . الأطفال المعنفون في المرحلة المتوسطة :- أما المرحلة المتوسطة فقد انخفضت فيها نسبة الأطفال المعنفين إلى (١٣,٢%) وقد يعزى ذلك للعلاقة العكسية بين العنف وبين ارتفاع عمر الطفل ، وعلى مستوى البيئة ففي الحضر أعلى من الريف بنسب بلغت

حجم الأسرة التي انعكست على ارتفاع معدلات العنف ضد الأطفال .

٢. كشفت الدراسة عن اثر التحصيل الدراسي للأب والأم في العنف ضد الأطفال إذ تكون العلاقة عكسية بارتفاع التحصيل الدراسي ينخفض العنف وبالعكس .

٣. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين العنف وعمر الطفل فالأطفال الأقل عمر أكثر تعرضاً للعنف إذ ينخفض العنف مع زيادة عمر الطفل .

٤. بينت الدراسة إلى بروز ظاهرة المشاكل الأسرية وأبرزها مشاكل بين الزوجين والتي تقضي إلى عنف ضد الطفل .

#### المقترحات :-

بعد الكشف عن أهم استنتاجات الدراسة تضع عدد من المقترحات اللازمة للحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال ومنها الآتي :-

١. العمل على توعية جميع أفراد الأسرة بأساليب التنشئة الصحيحة اعتماداً على الإرشاد والتوجيه .

٣. التركيز على دور الإعلام والمؤسسات الدينية والثقافية في نشر أساليب التربية الصحيحة وتجاوز مرحلة العنف في التعامل مع الأطفال ضمن محيط الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية .

أعلى من الريف تكاد حيث بلغت (٦٥,١%) و (٣٤,٩%) لكل منهما على التوالي .

٢ . التسرب من المدرسة :- يشمل التسرب من المدرسة كل فرد ترك المدرسة لأي سبب كان قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها (٤٨) ، وللتسرب أسباب متعددة في مقدمتها ظروف الأسرة المادية التي قد لا توفر لإفرادها الاحتياجات المدرسية فضلاً عن زج الأطفال في ميدان العمل وإهمال الدراسة ، وكشفت دراسة عام ٢٠١٠ في محافظة واسط أن العوز المادي شكل نسبة (٤٩,٦%) من مجموع أسباب تسرب الأطفال العاملين (٤٩) ، ويتعرض الأطفال المتسربين من المدرسة للعنف الأسري من خلال معطيات جدول (١٧) بنسب بلغت (١١,٩%) من مجموع الأطفال المعنفين في مركز قضاء الكوت ، أما على مستوى البيئة ففي الريف أعلى منه في الحضر بنسب بلغت (٥٩% و ٤١%) لكل منهما على التوالي .

#### الاستنتاجات :-

توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات كان منها ما يأتي :-

١. تدني الخصائص الاقتصادية للأسرة وأبرزها الفقر والاحتفاظ السكني وارتفاع

- ٤- العمل على إقامة العديد من المؤتمرات وبرامج التوعية والأبحاث التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وآثاره .
- ٥- التنسيق بين مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في سبيل معالجة ظاهرة العنف الأسري وتحديد الأسباب وطرق المعالجة .

ملحق (١)

استمارة الاستبيان الخاص بالبحث الموسوم

(العنف الأسري ضد الطفل في مركز قضاء الكوت )

(دراسة في جغرافية السكان)

يقوم بها (م.د. محسن منصور سريح)

ملاحظة (١) :- هذه المعلومات تستخدم لإغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء .

ملاحظة (٢) :- الأسرة تعني الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين .

ملاحظة (٣) :- ضع علامة ( ) في المكان المناسب لإجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات والأرقام يرجى كتابتها شاكرين تعاونكم .

١	عدد أفراد الأسرة: ( ) عدد الأطفال بعمر اقل من ١٥ سنة :- ( )
٢	عدد الأسر في المنزل :- أسرة واحدة ( ) أسرتان ( ) ثلاث أسر فأكثر ( )
٣	عدد الغرف في المنزل (باستثناء الصحيات):- ( ) غرفة
٤	مقدار الدخل الشهري للأسرة .....
٥	حالة العمل للزوج :- يعمل ( ) عاطل عن العمل ( ) أخرى ( )
٦	التحصيل الدراسي للزوج :- أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة وإعدادية ( ) دبلوم و بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
٧	التحصيل الدراسي للزوجة :- أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) ابتدائية ( ) متوسطة وإعدادية ( ) دبلوم و بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى ( )
٨	ما هو برأيك سبب العنف ضد الطفل (يمكن اختيار أكثر من فقرة) :- ضيق السكن ( ) كثرة الأطفال ( ) عدم طاعة الوالدين ( ) التهاون في الدراسة ( ) الطفل مشاكس ( ) سوء العلاقة الزوجية ( )
٩	هل تحدث مشاكل أسرية بين الزوجين :- كل يوم ( ) في الأسبوع ( ) في الشهر ( ) لا تحدث أية مشاكل ( )
١٠	أوقات العنف (يمكن اختيار أكثر من فقرة) :- وقت وجبات الطعام ( ) وقت الراحة ( ) قبل أوقات النوم ( ) أوقات أخرى تذكر :- .....



**الهوامش :-**

- (٦) الأمم المتحدة ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، ١٩٨٤ ، المادة ١٢ ، ص ٩ .
- (٧) عباس أبو شامه عبدالمحمود ومحمد الأمين البشري ، العنف الأسري في ظل العولمة ، جامعة نايف العربية ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٥ .
- (٨) بشرى العبيدي ، العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٣ .
- (٩) محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، شرح وتحقيق سيد محمود عقيل ، دار الجيل للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٠٦ .
- (١٠) القرآن الكريم ، سورة النور ، الآية ٣١ .
- (١١) ماهر صالح علاوي ، حقوق الإنسان والطفل والديمقراطية ، دار ابن الأثير للطباعة ، الموصل ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٨ .
- (١٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، مسح التشغيل والبطالة في العراق ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ .
- (١٣) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٣٦ .

- (١) تم تناول فئة الأطفال في محافظة واسط في دراسات عدة منها :
- أ. دراسة قاسم محمد عبد ، عمالة الأطفال في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، جامعة واسط ، ٢٠١١ .
- ب . دراسة دينا يوسف رجا ، التوزيع الجغرافي للأيتام في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير ، جامعة واسط ، ٢٠١٣ .
- ج . دراسة سهاد عبدالرضا شاي ، التباين المكاني للوفيات الرضع في محافظة واسط ، رسالة ماجستير جامعة واسط ، ٢٠١٢ .
- (٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٦ .
- (٣) تم توزيع استمارة الاستبانة المرفقة بواقع ١٠٠ استمارة للحضر و ١٠٠ استمارة للريف .
- (٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، دار الحديث للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٤٧٢ .
- (٥) شبر الفقيه ، المرأة العربية المعاصرة وإشكالية المجتمع الذكوري ، دار البحار للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥٠ .

- (١٤) مديرية شرطة واسط ، قسم حماية الأسرة والطفل من العنف الأسري ، قسم الإحصاء ، ٢٠١٧ ، ( بيانات غير منشورة ) .
- (١٥) الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ، الدورة ٦١ ، البند ٦٢ ، تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم .
- (١٦) انس عباس غزوان ، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٣ ، عدد ٤ ، ٢٠١٥ ، ص٢١٦٩ .
- (١٧) محسن منصور ، العاطلون عن العمل في محافظة واسط للسنوات ( ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٦ ) دراسة في جغرافية السكان ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ص١٩ .
- (١٨) منظمة الصحة العالمية جنيف ، دراسة عن صحة المرأة والعنف المنزلي ، ٢٠٠٥ ، ص١٠ .
- (١٩) نوره ناصر المريخي وسارة إبراهيم المريخي ، الإساءة والعنف ضد الطفل ، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في قطر ، دار الكتب القطرية ، ط ١ ، ٢٠١٣ ، ص٥٨ .
- (٢٠) نبيه إبراهيم إسماعيل ، الإنسان والسلوك الاجتماعي ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص٦٣ .
- (٢١) علي محمد كاظم ، قياس اضطرابات النوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد ١٥ ، ٢٠١٤ ، ص٢٧٦ .
- (٢٢) حاتم جاسم عزيز و حيدر طارق كاظم ، استثمار أوقات الفراغ لدى طلبة الجامعة ، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية ، مجلد ٨ ، عدد ٢ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧٤ .
- 23) Burges enact and Harvey lacer, the family instating to companion ship, American book company , 1985, P,11.
- (٢٤) موسى سمحة ، جغرافية السكان ، الشركة العامة للتسويق والتوريدات ، ٢٠٠٩ ، ص١٠٣ .
- (٢٥) يونس حمادي علي ، علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ ، ص٣٦٢ .
- (٢٦) أسر صغيرة (١ - ٣ و ٤ - ٦) فرد ، أسر متوسطة (٧ - ٩) فرد ، أسر كبيرة (١٠ فرد فأكثر) ، ينظر:- احمد نجم الدين فليجه ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٠٣ .

٣٣) علي عبدالامير الكعبي ، دراسات في سكان العراق ، ط ١ ، الساقى للطباعة والتوزيع ، مركز العراق للدراسات ، بغداد ، ٢٠١٦ ، ص ١٦٩ .

٣٤) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الإستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر ، ط ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ٨ .

٣٥) جمهورية العراق ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، حالة سكان العراق ٢٠١٠ ، التقرير الوطني الأول ، مؤتمر القاهرة ، ٢٠١١ ، ص ٤٢ .

٣٦) فتحي محمد أبوعيانه ، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة طبع ، ص ٨٩ .

٣٧) السيد حنفي عوض ، المشكلة السكانية وتحديات البقاء ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩٩ .

38) United Nations Development program , Women , Participation in Development an inter Organizational Assessment New York , 1985 , P,31 .

٣٩) الحاصلون على الإعدادية فأعلى يمتلكون فرص أكثر من غيرهم بالحصول على عمل فضلا قدرة في التفكير وتلقي

27) Knowles , E,S : The Gravity of crowding Application of social physics to the Effects of Other in Baum , A and Epstein , Y, M (eds) , 1978 , p,184 .

٢٨) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٠ . ٢٠١٤) ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٠ .

٢٩) (معدل الإشغال = عدد السكان ÷ عدد الغرف ) ، ينظر إلى :- - سلوى احمد محمد سعيد ، الإسكان والمسكن والبيئة ، دار البيان العربي للطباعة ، جدة ، ١٩٨٦ ، ص ٩٨ .

٣٠) هال ، هلمان ، السكان والتنمية ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٤ ، ص ١١٠.١١١ .

٣١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، ومسح الأحوال المعيشية في العراق ٢٠٠٤ ، الجزء الثاني ، التقرير التحليلي ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .

٣٢) فارس حيدر ، فارس حيدر ، الأبعاد الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة الفقر في إقليم الوسط التتموي في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، الأردن ، مجلد ٢٤ ، عدد ٧ ، ٢٠١٠ ، ص ١٦٩ .

- الثقافة بشكل أسهل ، وسنعمد الإعدادية في إحدى التخصصات (أدبي ، علمي ، صناعي ، تجاري ، ترميض... الخ) فأعلى :- للمزيد ينظر :- وزارة التخطيط ، الهيئة العامة العليا للتعداد العام للسكان والمساكن ، دليل العد ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣ .
- (٤٠) رمزي زكي ، الاقتصاد السياسي للبطالة ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ١٥ .
- (٤١) علاء شفيق الراوي وعبد الرسول عبد جاسم ، اقتصاد العمل ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٦٦ .
- (٤٢) محسن منصور سريح ، العاطلون عن العمل في محافظة واسط للسنوات (١٩٨٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٧) ، مصدر سابق ، جدول (٢) ، ص ٢٣ .
- (٤٣) بثينة السيد العراقي ، أسرار حياة المطلقات ، ط ١ ، دار طوبقه للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٥ .
- (٤٤) محسن منصور سريح ، تحليل جغرافي لزواج الأقارب في حضر محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٣ ، جدول (١) ، ص ١٠ .
- (٤٥) طه حمادي الحديثي ، مصدر سابق ، ص ٥٨٣ .
- (٤٦) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ٢٧١-٢٧٢ .
- (٤٧) تم استخراج النسبة (١٦٩٠٧ ÷ ١٠٠ × ١٥٢٢٣٣) :- ينظر :- حسين كريم محمد الساعدي ، التحليل الجغرافي في الحالة الزوجية في محافظة واسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ ، ملحق (٣٢) ، ص ٢٨٢ .
- (٤٨) آسيا كاظم فرحان وعبدالناصر قادر رضا ، دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى أثره في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١١) ، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ، جامعة بغداد و كلية العلوم ، مجلد ١٩ ، عدد ٧١ ، ٢٠١٣ ، ص ٢٧٤ .
- (٤٩) قاسم محمد عبد الزهيري ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .

العنف الأسري ضد الأطفال في مركز قضاء الكوت ..... ( ٣٢٤ )

---